

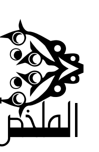
زوايا في بلاد الشام ودورها الديني والاجتماعي والتربوي

اسلام ثابت اسود سالم

وزارة التربية / مديرية تربية صلاح الدين /قسم بلد

eslamalahbaby@gmail.com





الملخص

زوايا هي من شواخص بلاد الشام التي قامت على قاعدة متينة متجذرة من الممارسات الاجتماعية والدينية والتصورات الفلسفية والأدوار الاجتماعية ،غير ان معظمهم كانوا ينتمون الى طرق محددة ،ويشاركون في الحيات اليومية في الزوايا . وكل ظاهرة من الظواهر اي كانت لابد ان يكون لها من بواعث تنيرها ومن اسس تقوم عليها ، والزوايا مثلها مثل اية ظاهرة اجتماعية كانت أو نفسية او روحية فأنه وجد نتيجة عوامل اجتماعية وسياسية ودينية وثقافية ساعدت على ظهورها فكان له تأثير كبير على نفوس الناس.

الكلمات والمفاتيح : زوايا – بلاد الشام– حلقات تربوية دينية

Summary

Zawaya is one of the landmarks of the Levant that has established a solid foundation rooted in social and religious services, philosophical perceptions and social roles, most of whom belong to specific ways, and participate in daily life in the corners. And every phenomenon of the phenomena, I found social, political, religious and cultural factors that helped its emergence, and it had a great impact on people's souls.

اولاً ـ الأهمية :

أن الزوايا من الظواهر الاجتماعية المهمة في تاريخ المجتمع الاسلامي قديمًا وحديثًا ، وهي توضح من خلال جذورها التاريخية انها ظاهرة اصيلة ممتدة من عمق الزمن الاسلامي ولها دورها ومريدوها وأفكارها واتجاهاتها ، مثلما لها دور في الحياة العامة واختلاف نفوذها بين التوسع الكبير والتوسع المحدود فضلا عن اختلاف الطرائق الصوفية بين عمق الانتماء والتعبير عن الاصلين الصحيحين، القرآن الكريم والسنة النبوية وبين مدخل البعض منها من شوائب قادة إلى الابتعاد عن جوهر الاسلام الحقيقي في البعض منها، وطريقة الزوايا والتكايا اسهمت بشكل كبير في تعميق الوعي بالدين وشريعته وباللغة وثقافتها من خلال التعليم الديني والتربية والثقافة فأدت دورها من خلال المدارس الدينية فحافظت على التعليم الديني لدى الناشئة والإسهام في بناء مجتمع واع بحقيقة الدين الاسلامي ولغته وثقافته فضلا عن دورها في تقديم للخدمات العامة وبخاصة للفقراء والمحتاجين من ابناء للمجتمع في البلاد الاسلامية التي ظهرت فيها، وشملت معظم البلاد الاسلامي التي تضمنتها الدولة العثمانية ومنها بلاد الشام التي كانت تضم العديد من الطرائق الصوفية .

ثانيًا :الأهداف :

ومن العوامل التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع ما يلي :

– هو ما كشفته دراستها في التاريخ الحديث و المعاصر والأهمية الكبيرة للزوايا والتكايا في بلاد الشام وهذا ما دفعنا للغوص والتعمق فيه وإبراز مدى مساهمته التي نراها سببا مباشرا في تكوين الجانب والثقافي لدى الدولة وحتى الشعوب و القبائل المتأثرة بهم.

–الادوار التي لعبتها الزوايا في حياة الدينية ، التربوية ، الاجتماعية والثقافية وخاصة الدور الكبير الذي لعبته في نشر الاسلام في اواسط اسيا

–حبنا للاستطلاع ولمحاولة توسيع افقنا ومداركنا حول تاريخ الزوايا .

–ان نقدم لمحة عن اصول الزوايا والتكايا ووجودها الاجتماعي و الثقافي المختلف وكيفية تغلغلها في الثقافة الدينية والمجتمع.

ثالثاً الإشكالية :

وهذه الاهداف لا يمكن ان تتحقق إلا بعد الاجابة عن بعض التساؤلات التي تتمحور حول الاشكالية المطروحة والتي تتمثل في كيفية تمكن الزوايا من جملة ادوارها الثابتة على مستوى تكوينتها.

- ما هي العوامل التي ساعدت على ظهور الزوايا في المنطقة ؟ وكيف تغلغلت في الثقافة الدينية والمجتمع ؟
- ما هو دور الزوايا والتكايا في بلاد الشام ؟ وما مدى اثرها على الحياة التربوية والاجتماعية ؟

رابعاً حدود الدراسة :

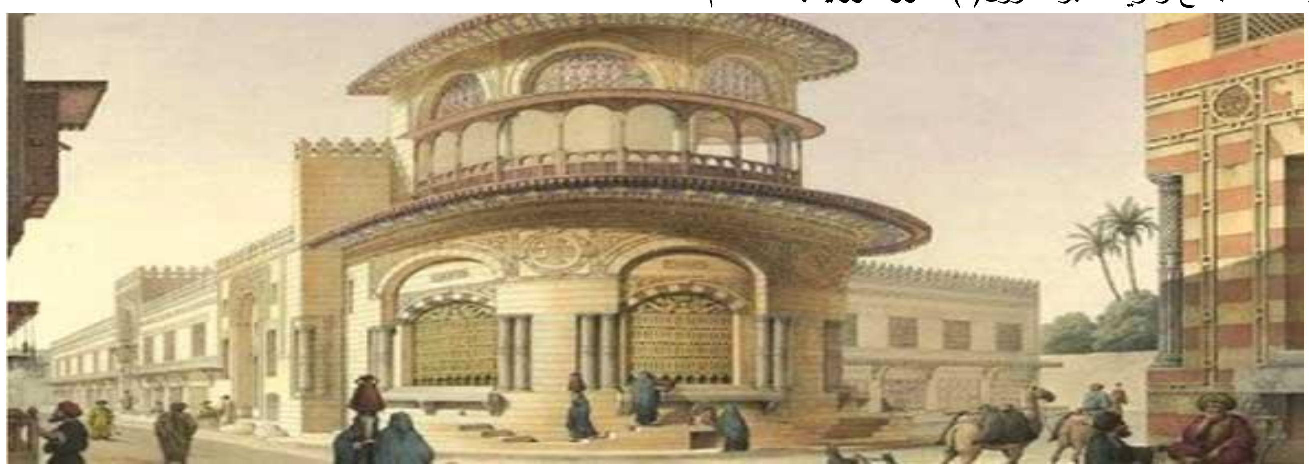
- **الحد الزماني :** تمتد هذه الدراسة بين الاعوام (١٨٧٦_١٩٠٩م)
- **الحد المكاني :** بلاد الشام والتي تضمنت كل من سوريا وفلسطين والأردن والتي شهدت فيها ظهور الزوايا والتكايا وانتشرت بشكل كبير

خامسًا– منهجية البحث :

باعتبار ان هذه الدراسة تركز على مرحلة تاريخية مهمة، وتتطلب جمع الكثير من المراجع والمصادر فقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي الذي يقتضى جمع المادة العلمية وتحليلها ودراستها بعناية فائقة ومن خلال ذلك بدأت تتضح الفكرة العامة للموضوع ، للوضيفة المنتشرة للزوايا ، بالإضافة الى وضع استنتاجات حول الادوار والأساليب.

الزوايا والتكايا في بلاد الشام

تمهيد تعد الزوايا من أعظم المؤسسات الدينية التي كان لها الأثر البالغ في تاريخ الحضارة الإسلامية خاصة والانسانية عامة، ذلك لما تملكه من قوة كامنة ومرونة تتمثل في صور عطائها التي جعلتها تستمر وتبقى وتتجدد مع مرور الزمان، وتأخذ وتتكيف مع جميع صور نشر الخير في المجتمع؛ كما أنها أسهمت في تطوير المجتمع وترقيته على جميع الأصعدة الحياتية، ومثلت حصنًا منيعًا وقلعة راسخه ،عملت على تثبيت مقومات المجتمع وهويته عبر القرون(١).**صور للزوايا بلاد الشام.**



أولًا: تعريف الزوايا الزاوية ليست فقط واحدة من أهم المؤسسات الدينية والتعليمية ، ولكنها أيضًا من أهم البنى التحتية الاجتماعية نظرًا لتأثيرها على المعايير والأهداف والقيم والروح الجماعية. وكانت تعرف بالرباط لان المجاهدين كانوا يرابطون فيها كما كانت تعرف بخلوات الناسكين، ثم أصبحت تعرف باسم الناسك ولاحقًا بالزاوية. ويقتضي تحديد مفهوم الزاوية معالجة من زاويتين مركزيتين أولهما التعريف اللغوي وثانيها التعريف الاصطلاحي والجمع بينهما يساهم بشكل واضح في تحديد مفهوم متناسق حول الزاوية. والزوايا هي مفرد زاوية من الفعل زوى وانزوى، أي نحاه ومنعه، وهي الموضع المنزوي في البيت والمقصود اتخاذ احد اركان البيت أو المكان موضوعًا للعبادة والاعتكاف ولتدريس علم ما، وهو المسجد غير الجامع ومأوى الفقراء ومجتمعهم حول شيخهم، تحولت بمرور الزمن إلى ابنية أو مساجد صغيرة للصلاة والعبادة، تطلق على اماكن إقامة احدى الفرق الذين لا يبرحونها، وعادة تقع خارج المدن وفي الصحارى(٢).

تعرف الزاوية في اللغة: بأنها ركن البناء وهى من الانزواء والانطواء والبعد عن الحياة العامة والأسواق(٣) وإطلاق هذا المعنى عن الزاوية كون أغلب الزوايا موجودة في المناطق المهجورة والأرياف بعيدًا عن العمارة، وقد جاء في معجم الصحاح أن كلمة زاوية مشتقة من الفعل زوى، والزاوية واحدة (زوايا) وزوى الشيء يزويه (زيا) جمع وقبضه. وفي الحديث (زويت لي الأرض فأريث مشارقها ومغارها)، وانزوت الجلدة في النار اجتمعت وتقبضت(٤) وفيها معنى أن الزاوية تزوي المريدين وتجمعهم في مكان معين من أجل العبادة . **تعريف الزوايا اصلاحًا/** مجموعة من البيوت يبنيها مجموعة من الفضلاء لإيواء الضيوف وقراءة القرآن وذكر الله تعالى، وقد كان الأصل فيها الرباط الذي اتخذه أصحابها بعد مرور الزمن زوايا، وقد صارت الربطات تقوم بمهام الزوايا من ذكر وتعليم وبعدت عن أصلها الذي هو حراسة الثغور(٥).وقد ارتبط لفظ الزاوية عمومًا بزهاد المسلمين والذين تسموا بالصوفية، فالتصوف من بين مدلولاته أنه أطلق على جماعة أهل الصفة الذين اتخذوا ركنًا من المجد للعبادة والاعتكاف ، وبظهور حركة التصوف أصبحت الزاوية وثيقة الصلة بالتصوف والصوفية فجاءت كل المفاهيم مقرنة بذلك، ومن بين التعريفات التي ربطت الزاوية بالتصوف منها: الزاوية هي مسكن المصلين ، والصوفيين الفقراء ، وطلاب العلم ، الذين ليس لديهم مأوي غيرها. أي أنها اتخذت للعبادة فقط ، كما عرّفها بلبابي بأنها زاوية مبنية على شكل دير أو منسك في شمال القارة ، وهذا التعريف ينسجم مع بعض المستشرقين ،في تعريفهم للزوايا بمعني أنه بيت ديني ، مجاني للضيافة ، منسوب للزهد والعبادة ، ويقصد به أن يشبه ديرًا من حيث أنه مكان للعبادة(٦) كما ظهر مصطلح الزوايا مرادفا للرباط ، أي الصومعة التي يعتزل فيها الولي ويعيش وسط تلاميذه ومريديه،، وقد ظهر مصطلح الزاوية أيضًا كمرادف للرباط

،وهو المكان الي يعيش فيه الولي وسط تلاميذه وقد ذكر التلمساني أن الزوايا هي ما يعرف في الشرق بالرباط أو الخانقاة. للإشارة على وجه التحديد إلى مؤسسة صوفية تعود أصولها إلى التصوف الإسلامي. و سميت الزاوية باسم الرباط، والرباط لغة من مصدر رابط يرابط بمعنى أقام ولزم المكان، ويطلق الفقهاء والصوفية لفظ الرباط على شيئين:-

أ- البقعة التي يجتمع فيها المجاهدون لحراسة البلاد ورد هجوم الأعداء عنها.

ب - المكان الذي يلتقى فيه صالحوا المؤمنين لعبادة الله وذكره والتفقة في أحوال الدين، وقد ورد لفظ الرباط في القرآن الكرم في قوله ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ (٧) ويعتقد مختار الفيلالي أن مصطلح الزاوية نشأ نتيجة لفكرة الرابطة، وتعني تمركز المسلمون الأوائل على الحدود لحماية الإخوان من هجمات الأعداء ولضمان أمن حدود الدولة الإسلامية ، بالإضافة إلى قيامهم بمهمة آخري تتمثل في التعليم والتوجيه ، ومن هنا يتضح أن الوظيفة الأصلية للرباط كانت الحرب. لذلك سميت الزاوية بأسماء مختلفة حسب المنطقة. كما أطلق عليه الأتراك لقب التكايا وأطلق عليها الفرس الخانقاة بمعني البيت الذي يأوي فيه المتعبدين لله والمنعزلين فيه للعبادة كما سميت بأسماء آخري منها المسيد. و تعرف الزاوية بأنها مؤسسة إسلامية دينية وروحية واجتماعية أصبحت بمرور الوقت مركزًا للحياة الدينية والعلمية. (٨). وعن تنوع مفهوم الزوايا قال بكراوي محمد الهادي: أن مفهوم الزوايا أخذ في التطور بمرور الزمن حيث كان يتمثل في بداية ظهوره في أنه كان مكان للخلوة ثم تحول إلى مؤسسة علمية لتعليم الطلاب القران الكريم ودراسة العلوم المتعلقة به، مثل ، تدريس الفقه ، والحديث ، والتفسير والتوحيد ، وعلوم الدين اللغوية من حيث النحو والصرف والبلاغة، كما كان يوفر الوجبات الغذائية للطلاب والدارسين المقيمين فيه (٩). **وفي هذا الجانب أيضا لا بد من التمييز بين التكايا وبعض المصطلحات ومنها ما يلي:**

١-**التكايا والرباط** : الرباط في اللغة جمعها ربط ورابطات و الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب و ارتباط الخيل وإعدادها (١٠)، فالرباط كان إنشاءه في المناطق المتاخمة للعدو للدفاع عن أرض الدولة الإسلامية، ثم تطور ذلك فأصبح مكان الإقامة المتصوفة، أما من حيث التخطيط فقد كان في كثير من الأحيان على هيئة مستطيل يتألف من صحن في الوسط في جهته الجنوبية المصلى، أما جوانبه الأخرى فكانت تشتمل على غرف لإقامة المرابطين، كما يحتوي الرباط على أبراج للمراقبة وله مدخل واحد. وتم إنشاء هذه الأربطة في الفترة الإسلامية المبكرة، فجمعت هذه المنشاة بين هدفين أساسيين هما الهدف العسكري والهدف الديني ربما لارتباط ذلك

٢- **الزوايا والتكايا** :ينظر إلى الزوايا والتكايا على انها نوع مرادف من الهندسة المعمارية تم بناؤه في المنطقة العربية الإسلامية ومبنى ديني خيري ، من الداخل والخارج ، لغرض العبادة بأسماء وأحجام مختلفة. والخطط ، منتشرة في جميع أنحاء مصر والشام. اختلفوا في التسمية على حسب الحجم والشكل لكنها تشابهت في الغرض من انشائها ووظيفتها بإقامة حلقات الذكر والسماح لمجموعات الفقراء أو لا حدى الفرق، المعتمدين على إيرادات الموقوفات المخصصة لا دارتها لتوفير الطعام والملبس لنزلائها، والتي انتشرت بكثرة وشاعت في البلاد المصرية وبلاد الشام وعرفها ابن جبير بالرباط ، وكذلك ابن الحاج ، وعرفها ابن بطوطة بالزاوية ، ومعظم هذه الأبنية كان له وظيفة تربوية بالإضافة إلى الدين والحديث والفقه، حيث رتبت دروسًا مختلفة وأنواع المعرفة بالإضافة إلى الأدب ، واحتوت المكتبة على كتب الحفظ والتحصيل. (١١) وبحسب الوقف الذي يتنوع من مبنى إلى آخر ، فقد أدى أيضًا وظيفة اجتماعية وإنسانية من خلال تحوله إلى مأوى ومأوى للمسنين الذين ليس لديهم معيل. وملجي للمطلقات والأرامل والمتشددات من المتصوفات .(١٢)

٣-**الخانقاة والتكايا** (١٣)

عُرفت في عهد الأيوبيين والمملوكيين (خانقاه) ، وكانت تعادل تكية ف العصر العثماني ، حيث اختفي هذا اللفظ عندما دخلت القوات العثمانية للبلاد العربية واصبحت خاصة بإقامة العاطلين من العثمانيين الذين هاجروا من موطنهم الأصلي ولا فرق بين التكايا والخانقاة من حيث الوظيفة ولكن الاختلاف في المسمى فلفظ الخانقاة ظل معروفا في العصر ر الأيوبي والمملوكي ، ولفظ التكايا عرف في العهد العثماني ، ولا فرق بين الاثنين،. ولذلك فأن العلماء بفن العمارة الإسلامية، اعتبروا أن التكية كانت تطورًا لفكرة الخانقاة التي بُنيت من العصر الأيوبي وازدهرت في العصر المملوكي ، وكانت مشابهة في وظيفتها للخانقاة لأنه المبنى الذي تُعقد فيه الدروس للمتصوفين أثناء الدراسة في حين ان الدراسة في الخانقاة كانت الزامية.



ثانيًا: أهمية الزوايا: قديمًا كان الغرض من إقامتها ديني، تعبدي، وقيادي للمقاومة، وتعليمي من خلال تحفيظ القرآن الكريم ومحو الأمية، ووطني من خلال المحافظة على الهوية الوطنية الإسلامية فكانت متعدد وتتضح أهمية الزوايا وفقًا للدور والوظيفة التي تؤديها الزاوية في المجتمع كزوايا التعليم وزويا الطرق الصوفية وزوايا الإطعام وزوايا المرابطين وهو الذي من خلاله برزت الزاوية فيه، كما تتضح أهمية الزوايا حسب دورها ووظيفتها في المجتمع ، مثل زاوية التعليم ، وزاوية الطوائف الصوفية ، وزاوية التغذية ، والزاوية المرابطية؛ قديماً كانت يتمثل في الغرض الديني ومقاومة المستعمرين بالإضافة إلى الغرض التعليمي والتربوي من خلال حفظ القرآن الكريم ومحو الأمية ، و غرس الوطنية من خلال الحفاظ على هوية الدولة الإسلامية .

ولذلك تتمثل أهمية الزوايا فيما يلي:

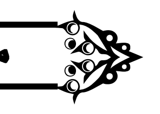
- التزام الطلاب بقانون الزاوية الأساسي وممارسة الصلاة الجماعية من خلال العلاقات مع المشايخ والزملاء والمجتمعات بسبب أعماله الخيرية وتقوية الروابط الاجتماعية ورفض السلوك المنحرف في المجتمع بسبب الالتزام كما يشارك كل محب للزاوية في نظام داخلي التي تنظم وقت تعليم للذكر والحفظ والإعادة في حفظ القرآن الكريم التي تحددها الزاوية
- يتبع الزوايا طريقة التسلسل الهرمي للعقاب ، بدءًا من تحذير ، ثم عقوبة مكتوبة ، أو تكليفه بقراءة وحفظ القرآن أكثر من يوم اي عادي ، ثم استدعاء الولي.؛ إذا لم تنجح هذه الأساليب ، فيجب أن يكون الخروج من الزاوية هو الملاذ الأخير. هذا بالنسبة للتلاميذ الذين لا يحضرون بانتظام ، ومن الممكن أن يكسر التلاميذ العقد بأنفسهم ، وهو أمر نادر الحدوث.
- تعمل هذه الزاوية على حل النزاعات بين الطلاب وافراد المجتمع. حيث يكون معدل الخصم في الزاوية لا يتجاوز ٣٨.٦٤٪ والذي ينتمي إلى فئة الشباب أو المراهقين أو الذين كانوا في الزاوية فقط لبضعة أشهر ، حتى يتمكن المتقدمون من تعلم الانضباط. والسمع والطاعة لشيخ أو معلمه ليخرج لمجتمعه و يكشف عن القيم التي تعلمها لمجتمعه وأسرته.
- كما تضمن الزاوية أن يلتقي التلاميذ بشرائح مختلفة من المجتمع ، بحيث يجتمعون في دوائر للتذكر، والتعليم، والصلاة الجماعية بحيث يمكن حل الخلافات الاجتماعية، والوصول إلى الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم بالإضافة المساعدة في جمع التبرعات وإعدادها وتوصيلها لمستحقيها وإعداد بعضها للاحتفالات الدينية. كما يقام هذا الاجتماع كل ربيع أو خري، وله ما يسمى باجتماع الإخوان، والذي يشارك فيه جميع محبي الزاوية وأتباعهم من جميع أنحاء البلاد وحتى من الخارج. والغرض منه هو جمع كل الأطياف لتعميق فهم المجتمع لمعنى الحب ، ودراسة القضايا الوطنية والاجتماعية ، وإبرام الاتفاقيات التي تظهر للمجتمع أهمية الزوايا =، وترسيخ المعرفة الموجودة بينهما؛ بالإضافة إلى ما يسمى في عاداتنا بالعرف.
- "تقوم الزاوية أيضًا بتعليم أتباعها الأعمال الصالحة في مجتمعاتهم من خلال المشاركة في حملات غرس الأشجار و وجمع المساعدات الغذائية للفقراء حيث كان الشيخ المسئول عن الزوايا يقدر هذه المساعدات بما يقارب ٧٠٪ من مدخول الزوايا للفقراء والمحتاجين، وذلك تنفيذًا لحديث الرسول ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة" فإن الله يزيل بلاء يوم القيامة. "

ثالثًا : انواع الزوايا:

- **زوايا للعزاب** : وكانت هذه الزوايا مخصصه للمريدين العزاب.
- **زوايا الفقراء** : خصصت هذه الزوايا لاستقبال الفقراء والمرضى وكبار السن
- **زوايا الطلبة** : خصصت هذه الزوايا للطلاب العثمانيين ولا يسكنها سواهم .
- **الزاوية المزار:** وهي التي يدفن فيها الأولياء الصالحين يقصدها الناس للزيارة والتبرك(١٤)

رابعًا: بناء الزوايا وتمويلها: حسب الروايات وما يتلى أن الزاوية ينشئها شيخ ذو شأن روحي قاصدًا بذلك الأولياء ورجال الطرق الصوفية الذي ساروا في دروب ويتولى منها مهمة الوعظ والإرشاد لمن يردد عليه، والإرشاد لمن يتبعه من المريدين (١٥).وبحسب الرواية وما يروي عنها، فإن الزاوية أسسها رئيس الشؤون الروحية (الشيخ أو الولي) بقصد أن تكون على الطريقة الصوفية ورجلًا يتبع طريق الصوفية، ويهدي من يتبعه من الناس، وعلى ذلك فأن الزاوية إذن مؤسسة أسسها رجل روحي معروف بفضائله من ومشهور بالتقوى والعدل والعبادة يتولى مهمة التوجيه على من يتردد عليه وتوجيه من يتبعه بين تلاميذه...

أما بالنسبة لتخطيط الزاوية فهو ثلاثة أنواع:




١- التخطيط ذو الأروقة) دون الصحن.

٢- التخطيط ذو الأيونات حول صحن.

٣- التخطيط على هيئة مربع تعلوه قبة. (١٦) وقال الدكتور أبو القاسم سعد الله ، إن من أبرز ملامح الفترة العثمانية في الدول العربية ومنها الجزائر انتشار الطوائف الصوفية وتعدد الزوايا المخصصة لهذه المسارات والطوائف الصوفية في المدينة والريف والجبال والصحاري ، يعيش معظم الصوفيين بعيدًا عن صخب الحياة، ويؤثرون على العزلة والعبادة ، وينشرون معتقداتهم ، ويقدمون الأدعية لأتباعهم ، التلاميذ وعامة الناس، إذا اشتهر أحدهم بين الناس ، أقام لنفسه مركزًا يستقيل فيه الزوار والغرباء والمتابعون ، وفي طريقته ، تخليداً لذكرى أساتذته. ويعلم الطلاب أسلوبه و يتبرع الناس لهذا المركز، فيقوم يكبر ويصبح ثريًا ، وينمو أتباعه ، ويصبح اسم الصوفي (المرابط) علم المكان، ويطلق على المكان بين الناس: زاوية سيدي فلان (١٧) الزاوية هي الخيمة المتنقلة التي يدرس فيها القرآن ، وهذه الزاوية المتنقلة تصاحب الأمير أينما ذهب أو يسافر ، ويقرأ القرآن في الليل وفي نهاية النهار. قال الشيخ سي لاخضر بن سي محمد بن عرعار: أصل زاوية أجداده اة متنقل قديم جدًا أدخله الأتراك إلى جميع البلاد العربية بما في ذلك بلاد الشام والجزائر والمغرب. مثل خيام الجلفة بالجزائر ، والزاوية المتحركة "زاوية الشيخ بلقاسم بن أحمد بن عمسي" مقسمة إلى خيمته الخاصة والأخيرة للطلاب ، وتتكون من خيمة وأخرى للضيوف. كان ذلك عام ١٨٣٣ (١٨) وشكل عام ، عادة ما يختلف بناء الزاوية عن بناء مسجد أو مدرسة. وذلك لأن الزوايا غالبًا ما تجمع بين عمارة المسجد والمنزل. ينص النص على أن الجدران القصيرة والقبة المنخفضة والأروقة والعديد من النوافذ وجزء من الركن المخصص أصلاً لسكن الطلاب والوصول إليها فسيحة وصحية ، وقد تم بناء الزاوية بالطريقة التي كانت مصممة في الأصل بحيث يقصدها المصلون ويديرها رئيس طرق الصلاة ودراسة القرآن وعلومه المختلفة، وذكر الله ليلا ونهارا وتربية الناس فيه علميا وروحيا، بالإضافة إلى التثقيف. الجمهور وأداء بعض الأعمال الصالحة ، وكان مركزًا للغرباء والفقراء وملاذًا للمجاهدين، وعمل على حفظ الإسلام.أما تمويل فكان غالبًا من الأوقاف كالأراضي ومن الأعمال الخيرية لصيانتها، وكذا تغطية أجور المعلمين ومعيشة التلاميذ، وكان هناك زوايا منسوبة للأفراد وأخرى منسوبة إلى الجماعة (١٩).ويعد الوقف من أهم مظاهر الحضارة الإسلامية. إنه يمثل بشكل أساسي النوايا الحسنة للمسلمين وإحساسهم العميق بالتضامن مع المجتمع الإسلامي. تزود التبرعات بالمواد والتمويل لتلبية مجموعة متنوعة من الاحتياجات، مثل وجبات الطعام والإضاءة والتنظيف والتبييض والمفروشات والصيانة ونفقات الطلاب ومعيشتهم وتغطية رواتب الرؤساء العاملين في الزاوية وغيرها.كما كان للزاوية مصدر آخر للتمويل. وتتمثل في شكل نقود ، وسلع ، ومأكولات متنوعة ، وملابس من الزوار والإخوة والمؤمنين ونذور الزيارات والوعود والنذور ، و المستفيدون هم من الأثرياء الذين ، بالإضافة إلى التبرعات الإسلامية ، يقدمون المساعدة في شكل أموال وسلع ومواد غذائية مثل الحبوب والزيت والزيتون والحيوانات والأدوات والملابس والأثاث وما إلى ذلك المقدمة للتبرع. ، ويمثلها المزارع وحقول الأشجار المثمرة والمحاصيل مثل التين والزيتون والمحلات التجارية وغيره (٢٠)ويختلف مقدار ومقدار ونوع الدخل لكل زاوية حسب أهمية الزائر ومصدر أمواله وثروته ودرجة تقديره للزيارة وكذلك تقديره للزاوية والمشايخ العاملين هناك زيادة. يعود السبب إلى التأثير الروحي القوي للزوايا ورؤساء القبائل على الجماهير. هذه الزاوية ترسل وفودًا من الطلاب والطلاب والمشرفين إلى القرى المجاورة ، وأحيانًا ترسلهم إلى مناطق نائية أخرى ، لإعطاء الصدقات ، خاصة خلال مواسم معينة ، مثل موسم قطف الزيتون الشتوي وموسم قطف الحبوب. الصيف ، وموسم إخراج الزكاة في مناسبتين من عاشوراء ، وعيد المولد النبوي(٢١)وبفضل هذه العطاءات المتنوعة والعديدة، التي تُمنح بسخاء في أيدي المؤمنين الصالحين ، فإن هذه المؤسسات الدينية والثقافية كانت مسؤولة عن الإنفاق على طلاب العلم والقائمين عليهم ، وعلى الفقراء والمحتاجين والمسافرين. (٢٢) وبناء على ما سبق فأنه يمكن القول بان هذه الزوايا كان لها الدور الكبير في الدفاع عن العقيدة والدين الإسلامي من الحملات التبشيرية التنصيرية التي سادت إنحاء بلاد الشام كما كان لها الدور الكبير في تحرير الكثير من البلاد العربية من براثن الاستعمار.

- **الوظيفة الدينية** : تعتبر الوظيفة الدينية المحور الأساسي التي انبثقت منه مؤسسة الزاوية ومنهجها الفكري في التنشئة الاجتماعية وتقوم التربية الدينية للزوايا حسب عبد الله شريف الوزاني على ترسيخ القيم الروحية في نفوس المريدين و تعمل على تهذ يبهم وفقا للأخلاق الإسلامية و تربيتهم على حب الله و حب الرسول(صلى الله عليه وسلم) التشبث بالعقيدة الإسلامية السمحة ومحاربة العدو الكافر و مجانبة البدعة و التمسك بالسنة المطهرة (٢٣).ينظر إلى الوظيفة الدينية على أنها المحور الرئيسي الذي تولدت منه مؤسسة الزاوية ومنهجها الفكري في التنشئة الاجتماعية التربية الدينية للزوايا ،وذلك بناء على رأي عبد الله شريف الوزاني حيث تعمل الزوايا على

تكامل القيم الروحية للنفس المؤمنين والعمل على تثقيفهم على الأخلاق الإسلامية وتثقيفهم حول حب الله وحب الرسول (صلى الله عليه وسلم) والتشبث بالمعتقدات الإسلامية السمحة ، والتمسك بالأعداء الوثنيين ، والحرية. البدع والسنة النقية وكانت هذه الزوايا البسيطة مثل مسجد قسنطينة الأخضر ومسجد الزيتونة في تونس ومسجد القرويين في المغرب الأقصى وجامع الأزهر في مصر، وكانت هذه الزوايا بمثابة الروافد التى تمد المدارس والجامعات بالطلاب المميزين والمبدعين ؛ بعض هؤلاء الطلاب الذين تدربوا في هذه المعاهد والكليات الإسلامية كانوا في الأصل أبناء هذه الزوايا التي غرست غ فيهم الروح العلمية للإسلام والغيرة الوطنية ، مما دفعهم إلى الإيمان بالقرآن والعلم والتعليم. مثل ركن الكتاب حميد بن باديس والأمير عبد القادر ، والشيخ بلحداد ، والشيخ بوعمامة، والشيخ عبد الحميد بن باديس. إن هذه الزوايا إذن كان لها الدور الكبير في حماية العقيدة الإسلامية من حملات المبشرين التنصيرية ، وفي الحفاظ على قراءة القرآن الكريم ، وبقاء قيمه ومفاهيمه نظيفة خالصة، رغم الثقافة الاستعمارية التي سادت ربوع هذا الوطن والتي حاولت أن تثير الشبهات حول الدين الإسلامي للقضاء عليه أو زعزعته . وعلى هذا الأساس يكون مؤسسو هذه الزوايا والمعلمون فيها أصحاب رسالة ولهم وزن عند الناس لأنهم صانعوا أجيال وبناة محل احتفظ التاريخ في صفحاته المشرقة بأسماء كثير منهم . وكثير من هؤلاء لم يقتصر عملهم على تعليم الطلبة وتربية العامة فحسب بل هاجروا المحاريب وحلقات الدروس إلى جبهات القتال . دفاعا عن الإسلام والمسلمين . وتحريرا للوطن من براثن الاستعمار .ولعبت هذه الزوايا دورًا رئيسيًا في حماية العقيدة الإسلامية من الحملات المشرين، والدفاع عن الدين الإسلامي ، والحفاظ على قيمه ومفاهيمه نظيفة ونقية والدفاع عن أثار الشبهات ضد الإسلام والتى كانت تسعي إلى القضاء على الإسلام وزعزعة استقراره ، وعلى هذا الأساس فإن مؤسسي هذه الزوايا والمعلمين هناك أصحاب الرسالة ، وصناع الأجيال ، كونهم بناة الأماكن التي يحفظ تاريخها في الصفحات المشرقة. ومن أسمائهم ، من كان له تقديرًا كبيرًا بين الناس، ومنهم من انتقل من المحاريب والمعاهد الدينية إلى ساحة المعركة ، كما انخرطوا في تعليم الطلاب والتعليم العام. لحماية الإسلام والمسلمين. وتحرير البلاد من المستعمرين. وكانت الزاوية والتكايا بمثابة الحصن للدين الإسلامي، ومراكز لتحفيظ القرآن وتربية المتعلمين ، لذلك ركزت على تعليم اللغة العربية لتعليم الدين ونشره. وتحفيظ القرآن والتشريعات المرتبطة به ، والأخلاق ، والمعتقدات ، والتفسيرات ، والأحاديث ، وغيرها من العلوم الدينية واللغوية ، كما كانت تقاوم الزاوية سياسات التنصير ، وتصر على الحفاظ على المبادئ ذات الطابع العربي الإسلامي ، وتجنب الاستيعاب. وساهمت في حماية المجتمع من الدمج في ثقافة المحتلين ومعتقداتهم ، وتعليم القرآن الكريم بالحفظ والدعوة للالتزام به،

- **الوظيفة التربوية و التعليمية للزوايا**:الزاوية مؤسسة تعليمية وتربوية بلا منازع ومركز إشراق فكري. وكانت لفترة من الوقت المؤسسة التربوية الرئيسة حيث قامت بدور المدارس الحديثة بعيدًا عن مدارس المستعمرين التى كانت تهدف إلى إزالة الثقافة العربية الإسلامية([٢٤]). ويعتبر التعليم القرآني من أهم الأنشطة ، حيث أنه مسؤول عن حفظ القرآن وتعليم ما هو ضروري في اللغويات والفقه والتاريخ والعلوم الفلسفية، ومن هذا المنطلق فأن الزوايا والتكايا كانت بمثابة معاهد علوم ابتدائية وثانوية وعالية لقراءة القرآن وما يتصل بها من علوم تؤدي إلى استخراج (كنوزها من أسرارها ومعانيها) فقد كانت من أهم معاقلها التي حمت اللغة العربية، والثقافة الإسلامية من الانقراض أثناء الاحتلال الطويل للجزائر([٢٥]). ساهمت الزاوية في تعليم صغار السن من خلال إنشاء المدارس والكتاتيب وقد أدي ذلك إلى تنمية الحركات العلمية والفكرية ، وازدهار الحركات التربوية على اختلاف أنواعها، وتطوير الأساليب التربوية التي تراعي الجوانب النفسية والقدرات العقلية لصغار السن من الأطفال، وقد انتشرت هذه المدارس والكتاتيب في المدن والأرياف فتمكن بذلك معظم طوائف وفئات المجتمع من التعليم، وقد شجيع ذلك على التألف والانسجام وعملوا على إنشاء المراكز الثقافية وأدي ذلك إلى اهتمامهم بالعلوم العددية و بذل جهودهم في تفسير القرآن والأحاديث النبوية ولذلك أصبحت هذه المراكز مصدر إشعاع ثقافي وطبيعي مذهل، جذبت رعاية المؤلفين والعلماء إليها([٢٦])

– **شروط المعلم والمتعلم** المعلم هو الأب الروحي للطالب ، والموجه ، والمربي ، والمفكر الفطن ، والمربي بين عامة الناس ، المليء بالشرح ، والفهم ، والمعرفة ، والمعرفة. رجل مطيع يحترمه الجميع ويقدرونه ". أما سكن الطالب أو المتعلم فلديه خيمته الخاصة به ولأولاده وزوجته وتعرف هذه المنطقة بعش الطالب وتوفرها القبيلة التي يعمل بها وكانت له ناقة تحمل أمتعته يُطلب من معلمي القرآن حفظ القرآن ودراسة القانون والتوافق مع الجماعة، وهو من الأعيان الذين يترأسون المجلس من حين لآخر. وهو إمام الصلوات الخمس من رمضان وصلاة التراويح ، ومعلم الصبي ، والفقه ، والقاضي ، والجميع يسمونه ". سيدي أو "نعم سيدي" ، مزيج من "نعم" و "العيد".

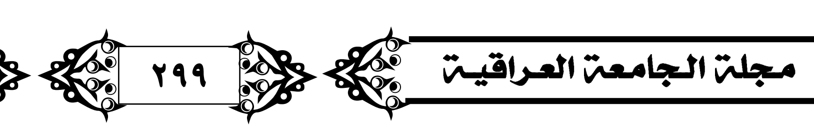
ومن اهم الشروط التى ينبغي أن تتوافر فيه تطلب حفظ القرآن ، والفقه ، والانسجام مع المجتمع الذي يتعلم معه ، والأخلاق. المرأة الفاضلة مثل الكرامة وتفضل أن تتزوج ، بارنوس سروال فضفاض سواء باللون الأبيض أو الرمادي أو الجلابة. المعلم عامر لا يقبل رأسه بدون عمامة. تغطي عمامة طويلة رقبته وتكون وضعية المعلم بارزة في معظم الأوقات ، مما يمنحه هيبة. في نفوس الطلاب والمجتمع. أجره: يرعاه الجماعة التي يعمل لديها ويعطيه له زعيم الشعب أو زعيم الجماعة بعد الاتفاق بينهما ، ويمكن مكافأته على سبيل الامتنان ، خاصة في المناسبات الدينية. الطلاب: أولئك الذين يعرفون بكلمة "قندز" ، يقال إنهم تركي ، وعددهم غير محدد ولكن ليس كثيرًا ، يتراوح من ١٢٠ ولا ينقص عن ٨٠ أو أكثر، خاصة إذا كانوا أعضاء في قبيلة إذا لم تكن عضوًا ، فيمكنك الاستفادة من بعض خدماتهم ، مثل رعاية الأغنام أو كتابة الرسائل ، حسب شروط انتقالك. حفظ القرآن وتدريسه بين الأجهزة اللوحية ، يرتبط الرعاة بالتربية الأخلاقية والروحية ، حيث يتم تأجير الحفلات ويقرأ الطلاب القرآن في مجموعات ، وهو ما يعرف بـ "التكرار" ، لتلبيس الدور الاجتماعي والتعليمي الركن لا يوجد هذه البنت اما بنت الراس او بنت المجموعة او المعلم او من يساعدها. المنزل هو أن نتعلم مثل الأب والأخ(٢٧).**وكانت المواد المدروسة في بعض الزوايا تتدرج في ثلاث مراحل (٢٨)**

١- **رحلة المبتدئين:** وفيها كان الطلبة النحو وقواعده و الإعراب، بالإضافة إلى جانب بعض الكتب في التوحيد والبلاغة والأدب.

٢- **مرحلة المتوسطين (المستوى الثانوي):** وفيها كان الطلبة يدرسون القواعد في كتب : قطر الندى ، وشذور الذهب، وشرح المكودي على الألفية، أما في الفقه فكتاب الشيخ خليل في الفقه المالكي ، وهذا بعد حفظ القرآن كله حفظًا جيدًا(٢٩)

٣- **رحلة المنتهين (القسم العالي):** وفيها يدرس الطلاب القرآن الكريم وما يرتبط به من علوم مثل التفسير مثل كتاب تفسير الواحدي ، والحديث في كتاب عن أبي حمزة في شرح الأحاديث النبوية ، ويدرسون الفقه في كتاب الدردير ، والقواعد في كتب ابن عقيل على الألفية ، والأشموني ، إلى جانب هذه العلوم كانوا يدرسون .أصول الفقه ، والتاريخ الإسلامي ، والسيرة النبوية ، كما يدرسون المنطق لصلته بعلم التوحيد، والحساب لعلاقته الوثيقة بعلم المواريث، والفلك لمعرفة أوقات العبادات ، ولكن معظم الزوايا التي كانت قائمة بالتعليم ليس لها نظم تعليمية موحدة سواء من ناحية المناهج ، والكتب التعليمية ، والمواد الدراسية وسنوات الدراسة ومراحلها أو من حيث أعمار الطلاب ومستواهم العلمي ، وإنما كان التعليم يسير فيها بحسب ما يمكن اعتباره ، العرف والتقاليد في كل زاوية ، فكان الطلبة يتابعون الدراسة لعدد من السنين قد تقصر وقد تطول ، يدرسون خلالها العلوم الدينية واللغوية ، وبعض كتب التاريخ والسيرة ، وما يتعلق به وبقي نوع مختلف من التعليم ، وهو الزاوية التي يُنسب إليها الفضل في الحفاظ على اللغة العربية وعلومها ، والتعليم وفق المنهج القديم الذي أعطى الأولوية لعلوم اللغة والدين..وفي هذا الجانب يقول د. عبد الله ركيبي " : ((بقي نوع أخر من التعليم وهو الخاص بالزوايا ، والذي يرجع إليه الفضل في الحفاظ على اللغة العربية وعلومها ، وهو تعليم كان يسير على المناهج القديمة التي تعطي الأولوية لعلوم اللسان والدين، وتتلخص طرق هذا النوع من التعليم في تحفيظ القرآن وقراءته ثم حفظ المتون – متون النحو والصرف والفقه والتوحيد) (٣٠)

- **الدور الاجتماعي والتربوي الزوايا** لم يقتصر دور منشأتي الزوايا في الشعائر الدينية بل هي منظومة اجتماعية متكاملة تهدف الى مجموعة من الاهداف النبيلة والسامية من اجل الافادة العامة للمجتمع، من خلال الدقة في التنظيم داخل هذا الابنية اولا والى الخدمات المتباينة ومساعدة المتعففين ومساعدة الافراد بلا مأوى للمنقطعين والفقراء[31] وهي كذلك ومنزلاً للعلماء، ومكاناً لممارسة الشعائر الدينية، كإقامة الاذكار والمواليد النبوية واتخذت بعض الجامع بعد عمارتها، واضافة وحدات بنائية سكنية وخدمية اليها والذي ومنها مدرسة ثم اتخذ كما وهي مكاتب لتعليم الاولاد القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم . وسوف نتطرق بشيء من التفصيل عن هذا الجوانب التي اسهمت فيها الزوايا والتكايا في الحياة الاجتماعية لبلاد الشام لتطورها ه فقد كان الغرض من إنشائها هو أن تكون بمثابة مكان للعلماء للتجمع للأغراض التعليمية ولتوفير دروس مثل القانون ، ولتوفير مكان للمناقشات الحرة بين العلماء غير الملتزمين بمعرفة محددة ، ولمساعدة العلماء على التعلم. لمؤتمراتهم ومناقشاتهم العلمية ، وكان للزاوية الريفية دور أكثر فاعلية من الزوايا الحضرية ، فالمرابطون المكونون من مجموعات ضد العدو قادوا أتباعهم في حروب الجهاد، وساعدوا المجاهدين ، وسيطروا على كل زاوية ، وتحالفوا مع الأمراء الذين قاتلوا من أجل حماية. دينهم ودولتهم ، وبالتالي جزء من الإمبراطورية العثمانية تحالفوا وقدموا لهم المساعدة الأساسية ، فقاموا بتجنيد الأشخاص الذين يقفون وراءهم ، وجمعوا المعدات لهم ، ورفعوا الروح المعنوية ، ولكن الدافع ، حماية دولتهم ودفاعهم عن الدين الإسلامي.ومن الملاحظ أن الزاوية والتكايا هما أساس التربية الدينية ، فكانت لحفظ. القرآن الكريم ، ومدرسة للتعليم ، وموجهة نحو المؤسسات الإسلامية العليا ،



تخرج منها العلماء والأئمة المنتشرون في المدن والقرى والريف كمعلمين ومرشدين روحيين، ومن الزاوية التي تؤهلهم تخرج كبار المفكرين ودعاة الإصلاح وعلماء البلاغة والبلاغة ، ويخدمون أمتهم ، ويرفعون من مكانتهم بين الأمم ؛ فضلًا عن كونهم سفراء لطلبة القرآن والعربية والعلوم الإسلامية ، كما كانت ملاذًا للفقراء والمحتاجين ومكانًا للغرباء وكبار السن والمسافرين للأكل والمأوى ، كما كانت مأوى. وكانت تقدم لهم الخدمات المجانية.

الخاتمة

احتل لموضوع الزوايا اهمية كبيرة في الحياة الفكرية والثقافية والدينية وهو من القضايا الشائكة والمعقدة في تاريخنا الثقافي والديني، وما يزال الى يومنا لم يفصل في هذا الموضوع ، فالكثير من الباحثين لا يزال يتردد في قيمة هذه الظاهرة الدينية ، وربما يعود ذلك الى انها مرتبطة بميول النفس البشرية وأهوائها .كما كان لهذه الزوايا دورًا في الجهاد ضد المستعمرين وبعد أن ضعف الجهاد ضدهم بعد القضاء على الخطر الخارجي الداهم، عاد المرابطون حيث ما كانوا وتوطدت العلاقة الوثيقة بينهم وبين الشعب أكثر علاقاتهم بالسلطة العثمانية ولذلك فأن السلطة العثمانية عملت على تأييد المرابطين وأمدادهم بالهبات الكثيرة مثل الأموال والعفاء من الضرائب وخاصة تلك التي كانت تؤيد الدولة العثمانية غير أنه كانت توجد بعض الزوايا التي كانت بمثابة مركزًا للثورة ضد الدولة العثمانية.

المصادر والمراجع

١- ا لعجيلي التليلي .(١٩٩٢ .)الطرئ الصوفية كالاستعمار الفرنسي في البلد التونسية ١٨٨١.1939 –جامعة منوبة تونس :منشورات كلية الآداب

٢- ابن الحاج، ابو عبد الله محمد بن محمد البدري (ت ٧٣٧/ هـ ١٣٣٥) ، م المدخل الشريف على المذاهب الاربعة (المدخل ،) دار الحديث، القاهرة، ١٩٨١.

٣- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩/ هـ ١٣٧٧، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تعليق محمود الشرقاوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦.

٤- ابن جبير ،ابو الحسين محمد بن احمد (ت ٦١٤ / هـ ١٢١٧(، م رحلة ابن جبير ط، ،٢ مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٧. م ٧ـ الجواليقي، موهوب

٥- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين ١٩٩٩ ، لسان العرب ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٦- ابو سليم صالح .(٢٠١٠) مؤسسة الزوايا بإقليم توات خلال القرنين ١٢ق ك ١٣ق–١٨مو١٩..مجلة الواحات للدراسات كالعلوم مغاردابة. (٩.)٩٨–١

٧- أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي (١٩٨١) ، ص ٢٦٢ . – نفسه ، ص ٢٦٣ . ٢٦٨,| ١٨

٨- إسماعيل سعيد القاضي، أصول التربية الإسلامية، عالم الكتاب، القاهرة. ط١ ٢٠٠٢. ص ١٦٠. (٧) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، جزء الأول، الجزائر ١٩٨٥، ص ٢٦٧ ٢٦٢

٩- بن تونس، زكريا ،المؤسسات الدينية الوقفية، الزوايا نموذجًا ،جامعة البويرة ،كلية الحقوق والعلوم الاسلامية ، المجلد٢٠،ص ٢٢٩– ٢٦٣، ٢٠١٨

١٠- بوبه مجاني (١٩٩٩) المدارس الحفصة، نظامها ومواردها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسطنطينية، ص ١٦٣.

١١- خليل كمال .(٢٠٠٨.) المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر التأسيس كالتطور ١٨٥٠– ١٩٥١،رسالة ماجستير .جامعة منتوري قسنطينة

١٢- رابح تركى (١٩٧٥) التعليم لبقومي والشخصية الوطنية، الجزائر، ص، ٢٦٥

١٣- رابح تركي.(١٩٧٥) التعليم القومي كالشخصية الوطنية ١٩٣١–١٩٥٦:دراسة تربوية للشخصية الجزائرية.ا لجزائر :الشركة الوطنية للنشر.

١٤- الرازئ محمد بن أبي عبد القادر (١٩٧٩) مختار الصحاح .لبنان :مكتبة لبنان

١٥- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦/ هـ ١١٠٦(، م مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣.

١٦- سعيد بن الزكري الجنادي الزواوي، أوضح دلائل وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل، مطبعة فونتانه، الجزائر، ١٩٠٣، ص٧٣.

١٧- عبد الحق بكر محمد بكراوي .(٢٠١٣) الزاوية البكرية أعلام مخطوطات الشيخ أحمد عبد الرحمن اف نموذجا. مجلة رفوف أدرار
١٨- عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية يتندروها من ١٩٠٠ إلى ١٩٧٧، ديوان المطبوعات الجامعية، بما الجزائر ١٩٨٣،
١٩- عبدالله ركبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الجزائر، ١٩٨١، ص٢٤٥.
٢٠- محاضرات الملتقى الوطني الأول، الجلفة تاريخ ومأثر، ٢٠٠٧، المركز الثقافي الإسلامي، فرع الجلفة، ص ٤٠، ٤٢
٢١- محاضرات الملتقى الوطني الأول، الجلفة تاريخ ومأثر، ٢٠٠٧، المركز الثقافي الإسلامي، فرع الجلفة، ص ٤٠، ٤
٢٢- محمد حمزة الحداد (١٩٩٠) عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني، تامجلة التاريخية المصرية، المجلد ٣٩، القاهرة ، ص ١٠٥-
٢٣- محمد على دبوز (١٩٦٦) ، تاريخ المغرب الكبير الدار القومية للطباعة والنشر، ص ٦٠ .
٢٤- مقابلة شخصية للباحثة مع الشيخ محمد امين شريف الفيضي نقلاً عن والده المهنة معاون قضائي وحاصل على الاجازة العلمية مواليد ١٩٣٨ بتاريخ ٢٠٠٤/٦/٢١ ،مقابلة شخصية للباحثة مع السيد محمد توفيق نعمان الفخري الشهادة بكالوريوس ادارة عامة جامعة بغداد .١/٨/٢٠٠٦ بتاريخ١٩٤٤ مواليد ١٩٦٥ – ١٩٦٤
٢٥- مقران يسلي (٢٠٠٦) الحركة الدينية والاصلاحية في منطقة القبائل، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص٧٦-٧٨
٢٦- منى درويش: التكايا العثمانية من العبَّاد إلى العاطلين، الإسلام على الإنترنت ١٠ يونيو ٢٠٠١م المصدر: مجلة الوعي الإسلامي – العدد ٥٣٢ – بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٠م.
٢٧- يحي بو عزيز، أوضاع المؤسسات الدينية في الجزائر خلال القرنين ١٩و٢٠، " مجلة الثقافة" عدد ٦٣، ١٩٨١، ص ٢٣.

هوامش البحث

---

(١) بن تونس، زكريا ،المؤسسات الدينية الوقفية، الزوايا نموذجًا ،جامعة البويرة ،كلية الحقوق والعلوم الاسلامية ، المجلد٢٠،ص ٢٢٩-٢٦٣، ٢٠١٨

(٢) ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩/ هـ ١٣٧٧، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تعليق محمود الشرقاوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦.

(٣) ابن منظور ابو الفضل جمال الدين ١٩٩٩ ، لسان العرب ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

(٤) الرازي محمد بن أبي عبد القادر (١٩٧٩) مختار الصحاح .لبنان :مكتبة لبنان

(٥) عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية يتندروها من ١٩٠٠ إلى ١٩٧٧، ديوان المطبوعات الجامعية، بما الجزائر ١٩٨٣، ص ١٤، ١٦

(٦)مصدر سابق (الوزان،ع.دت:١٥)

(٧) سورة الأنفال الآية ٦٠.

(٨) ابو سليم صالح .(٢٠١٠) مؤسسة الزوايا بإقليم توات خلال القرنين ١٢ق ك ١٣ق-١٨مو١٩..مجلة الواحات للدراسات كالعلوم مغاردابة. (٩.)٩٨-١

(٩)عبد الحق بكر محمد بكراوي .(٢٠١٣) الزاوية البكرية أعلام مخطوطات الشيخ أحمد عبد الرحمن اف نموذجا. مجلة رفوف أدرار (٢).

(١٠)ابن جبير ،ابو الحسين محمد بن احمد (ت ٦١٤ / هـ ١٢١٧(، م رحلة ابن جبير ط، ٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٧. م ٧- الجواليقي، موهوب

(١١) ابن الحاج، ابو عبد الله محمد بن محمد البدري (ت ٧٣٧/ هـ ١٣٣٥) ، م المدخل الشريف على المذاهب الاربعة (المدخل ،) دار الحديث، القاهرة، ١٩٨١.

(١٢)الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦/ هـ ١١٠٦(، م مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣.

(١٣) منى درويش: التكايا العثمانية من العبَّاد إلى العاطلين، الإسلام على الإنترنت ١٠ يونيو ٢٠٠١م المصدر: مجلة الوعي الإسلامي – العدد ٥٣٢ – بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٠م.

(١٤) بوبه مجاني (١٩٩٩) المدارس الحفصية، نظامها ومواردها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري فسطنطينة، ص ١٦٣.

(١٥) ا لعجيلي التليلي .(١٩٩٢ .)الطرق الصوفية كالاستعمار الفرنسي في البلد التونسية 1939.١٨٨١ –جامعة منوبة تونس :منشورات كلية الآداب

(١٦) محمد حمزة الحداد (١٩٩٠) عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني، تامجلة التاريخية المصرية، المجلد ٣٩، القاهرة ، ص ١٠٥-١٤٧.

(١٧) أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي (١٩٨١) ، ص ٢٦٢ . – نفسه ، ص ٢٦٣ . ٢٦٨,| ١٨

(١٨) محاضرات الملتقى الوطني الأول، الجلفة تاريخ ومأثر، ٢٠٠٧، المركز الثقافي الإسلامي، فرع الجلفة، ص ٤٠، ٤٢

(١٩)– إسماعيل سعيد القاضي، أصول التربية الإسلامية، عالم الكتاب، القاهرة. ط١ ٢٠٠٢. ص ١٦٠. (٧) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، جزء الأول، الجزائر ١٩٨٥، ص ٢٦٧ ٢٦٢

(٢٠) يحي بو عزيز، أوضاع المؤسسات الدينية في الجزائر خلال القرنين ١٩و٢٠، " مجلة الثقافة" عدد ٦٣، ١٩٨١، ص ٢٣.

(٢١) سعيد بن الزكري الجنادي الزواوي، أوضح دلائل وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل، مطبعة فونتانه، الجزائر، ١٩٠٣، ص٧٣.

(٢٢) مقران يسلي (٢٠٠٦) الحركة الدينية والاصلاحية في منطقة القبائل، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص٧٦-٧٨

(٢٣) مصدر سابق (الوزان، ع. دت:١٨-١٧

(٢٤) خليل كمال .(٢٠٠٨.) المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر التأسيس كالتطور ١٨٥٠– ١٩٥١،رسالة ماجستير .جامعة منتوري قسنطينة

(٢٥) رابح تركي.(١٩٧٥) التعليم القومي كالشخصية الوطنية ١٩٣١–١٩٥٦:دراسة تربوية للشخصية الجزائرية.ا لجزائر :الشركة الوطنية للنشر.

(٢٦) مصدر سابق (خليل،ك.٢٠٠٨:٢٧/٢٠٠٧

(٢٧)– محاضرات الملتقى الوطني الأول، الجلفة تاريخ ومأثر، ٢٠٠٧، المركز الثقافي الإسلامي، فرع الجلفة، ص ٤٠، ٤

(٢٨) رابح تركى (١٩٧٥) التعليم لبقومي والشخصية الوطنية، الجزائر، ص، ٢٦٥

(٢٩) محمد على دبوز (١٩٦٦) ، تاريخ المغرب الكبير الدار القومية للطباعة والنشر، ص ٦٠ .

(٣٠) عبدالله ركبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الجزائر، ١٩٨١، ص٢٤٥.

٣١ – مقابلة شخصية للباحثة مع الشيخ محمد امين شريف الفيضي نقلاً عن والده المهنة معاون قضائي وحاصل على الاجازة العلمية مواليد ١٩٣٨ بتاريخ ٢٠٠٤/٦/٢١ ،مقابلة شخصية للباحثة مع السيد محمد توفيق نعمان الفخري الشهادة بكالوريوس ادارة عامة جامعة بغداد .١/٨/٢٠٠٦ بتاريخ١٩٤٤ مواليد ١٩٦٥ – ١٩٦٤